الأدلة على وجوب تحري الرؤية لا إمكانية الرؤية

د. زكي بن عبدالرحمن المصطفى
معهد بحوث الفلك والجيوفيزياء - مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية

لكل أمة تقويم خاص بها وإن كان مستمدًا أو مستخدمًا من قبل أمم أخرى سابقة أو مستمرة، ولقد أدى اهتمام العالم الإسلامي منذ فجر الإسلام بالعلم إلى تطور التقويم الإسلامي (التقويم الهجري القمري)؛ وذلك لارتباط معظم الشعائر الدينية بالتقويم القمري، مثل: الحج والصوم والزكاة... منذ عصر الحضارة البابلية إلى عصرنا الحاضر وضع المهتمون في حساب بدايات الأشهر القمرية معايير مختلفة اختلفت وتطورت على مر العصور، وكل معيار قد يختلف أو قد يكمل المعيار السابق.

وفي وقتنا الحاضر يكثر الجدل حول دقة التقاويم القمرية، وهذا الجدل سببه اختلاف الحُسّاب، وليس عدم دقة الحسابات الفلكية(١)؛ لأن الحسابات الفلكية في وقتنا الحاضر تعد دقيقة جدا، وسبب الاختلاف في التقاويم القمرية أن لكل حاسب طريقة في تعريف دخول الشهر القمري، وقد يتخذها البعض ذريعة في التشكيك في دقة الحسابات(٢). فمثلا يستخدم بعض الحساب في دخول الشهر

---

(١) المنيع، الشيخ عبدالله بن سليمان، ١٤٢٣هـ، فيما تحرى الجميع هلال شعبان ١٤٢٣هـ... كيف يهل شهر شعبان ويهل شهر رمضان؟، جريدة الرياض، الجمعة ٥ شعبان ١٤٢٣هـ، العدد ١٢٥٣٠، السنة ٣٨.

(٢) حبيب، محمد كاظم، ٢٠٠٢م، الحسابات الفلكية مليئة بالأخطاء الفاحشة، جريدة الشرق الأوسط، عدد ٧ ديسمبر ٢٠٠٢م.

القمري التعريف الفلكي العالمي لدخول الشهر القمري، وهو حدوث الاقتران قبل منتصف الليل في غرينتش(٣)، بينما يتخذ البعض ارتفاعًا محددًا للقمر، فلا يبدأ الشهر الجديد إلا إذا تحقق هذا الارتفاع(٤)، والبعض قد يدخل شروطًا مجتمعة في الحساب، مثل: العمر والمكوث وشدة اللمعان والارتفاع(٥). ومن جهة أخرى نجد أن بعض التقاويم، مثل: تقويم أم القرى والتقويم القطري يستخدمون شروطًا يرون أنها تحقق الجانب الشرعي(٦،٧)، وهي: غروب القمر بعد مغيب الشمس على الكعبة المشرفة بعد حدوث الاقتران. ولقد ذكر المنيع(٨) ما نصه: "وما يتعلق بالقول بوجود اختلاف في تحديد أول الشهر أو نهايته فهذا الاختلاف ليس مرده اختلافا في تحديد ولادة الهلال، وإنما الاختلاف بينهم في الأخذ بالاصطلاح في تحديد أوائل الشهور من حيث الأخذ بالتوقيت الجرنتشي، أو الأخذ بتوقيت أم القرى مكة المكرمة وغروب الشمس قبل الولادة أو بعدها، فإذا فرضنا أن هلال رمضان ولد الساعة الثامنة من ليلة الاثنين مثلا بتوقيت جرينتش، ومعلوم أن ولادته بعد غروب شمس يوم الأحد بتوقيت مكة المكرمة، أي في الساعة الحادية عشرة مساء، فعلى الاصطلاح العالمي الآخذ بتوقيت جرينتش يكون يوم الاثنين أول

---

(٣) المصدر السابق رقم (١).

(٤) عودة، محمد شوكت، ٢٠٠١م (١٤٢١هـ)، التقويم الهجري العالمي، المؤتمر الفلكي الإسلامي الثاني، الأردن.

(٥) النعيمي، حميد مجول، ٢٠٠٢م (١٤٢٢هـ)، المجلة الفلكية، المجمع العلمي الفلكي الإيطالي، العدد الثالث، السنة الخامسة ٢٠٠٢م.

(٦) المصطفى، زكي عبدالرحمن؛ حافظ، ياسر عبدالرحمن، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، تقويم أم القرى التقويم المعتمد في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الفلكي الإسلامي الثاني، الأردن.

(٧) المصطفى، زكي عبدالرحمن ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، الأسباب العلمية لعالمية تقويم أم القرى، المجلة الفلكية المصرية، بحث مقبول وتحت الطبع.

(٨) المصدر السابق رقم (١).

رمضان، وعلى الأخذ بما أخذت به المملكة العربية السعودية من اعتبار غروب الشمس من مكة المكرمة، فإن غربت قبل الولادة فالليلة آخر الشهر، وإن غربت بعد الولادة فالليلة أول الشهر على هذا الاعتبار يكون يوم الثلاثاء هو أول شهر رمضان؛ ومن هذا المثال يتضح أن الاختلاف في الاصطلاح ينتج الاختلاف في تحديد أول الشهر أو آخره مع اتفاق الجميع وإجماعهم على تحديد وقت معين لولادة الهلال". وإذا كان كل فريق يعد حساباته هي الصحيحة، وهي التي تحقق الجانب الشرعي؛ فلقد تم في هذا البحث جمع بعض الوقائع أو الحوادث التي حدثت في عهد الرسول ﷺ واتفق العلماء على وقت حدوثها، مثل: حجة الوداع وغزوات الرسول ووفاته ﷺ، وذلك لمعرفة مدى دقة تقويم أم القرى ومطابقته للجانب الشرعي.

قبل الشروع في عرض النتائج نوضح بعض التعاريف المهمة:

الاقتران: وهو وقوع مراكز الشمس والقمر والأرض في مستوى واحد، ولا يمكن مشاهدته إلا في حالة كسوف الشمس حيث يسمى في هذه الحالة الاقتران المشاهد، ويحدث الاقتران مرة واحدة في الشهر القمري، وفي فترة زمنية تعيينها محل إجماع بين جميع علماء الفلك في العالم، وذلك على سبيل القطع واليقين حيث أجمع علماء الفلك على ذلك.

ولادة الهلال: وهي انفصال القمر عن الشمس بعد اقترانهما مع الأرض، حيث تتقدم الشمس على القمر نحو الغرب، ويتأخر القمر عن الشمس نحو الشرق.

عمر الهلال: هو الفارق الزمني بين لحظة الاقتران وغروب الشمس التالي للاقتران.

مكث الهلال: هي الفترة الزمنية التي يقضيها الهلال في الأفق من لحظة مغيب الشمس شريطة أن يغيب القمر بعد الشمس.

ارتفاع الهلال: هو ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار.

طريقة البحث:

تم الرجوع إلى بعض الكتب في التاريخ الإسلامي للتحقق من وقت حدوث حدث ما في عهد الرسول ﷺ، وتم بعد ذلك استخدام التقويم الميلادي كتقويم مرجعي، وذلك عائد إلى أن البرامج الفلكية تعتمد على التقويم الميلادي، وبعد ذلك تم تحديد وقت حدوث الاقتران نهاية الشهر القمري الذي قبل الشهر الذي حدثت فيه الواقعة، مثلاً لوحدث حدث ما في شهر رمضان فإننا نحسب متى حدث الاقتران في نهاية شهر شعبان، ونحسب كذلك ليوم حدوث الاقتران مواعيد غروب القمر والشمس، ومن ثم نتحقق فيما جمعناه من معلومات (الاقتران ومواعيد الغروب) ونقارنها بالشروط التي اعتُمِدت في حساب تقويم أم القرى(٩،١٠)؛ ليتم بعد ذلك تحديد وقت حدوث الحدث حسب تقويم أم القرى ومقارنته بالمدون في المراجع التاريخية.

التحليل:

تم استخدام بعض الحوادث المثبتة عند أهل العلم، ونورد هنا بعضا منها؛ وذلك للاستدلال بها على صحة النهج الذي نهجه معدو تقويم أم القرى، مع الأخذ في الاهتمام أن جميع التواقيت قد حسبت حسب توقيت مكة المكرمة (+٣ ج.م.ت)، وللمقارنة وحيث إن المدينة المنورة كانت مقر الرسول ﷺ فلقد تم عمل الحسابات الخاصة بها وعرضها في الجداول فقط، ولقد تم استخدام الإحداثيات الآتية لكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

---

(٩) المصدر السابق رقم (٦).

(١٠) المصدر السابق رقم (٧).

	خط الطول شرقًا			خط العرض شمالاً			الارتفاع (مترًا)
	″	′	°	″	′	°	
مكة المكرمة	٣١	٤٩	٣٩	٢٢	٢٥	٢١	٢٤٠
المدينة المنورة	٠٠	٣٨	٣٩	١٩	٣٢	٢٤	٦٢٥

أولاً: غزوة بدر الكبرى

لقد اتفق أهل العلم على أن غزوة بدر الكبرى كانت يوم الاثنين ١٧ رمضان من السنة الثانية للهجرة الموافق ٦٢٤/٣/١٢م ، وفيما يأتي أورد البيانات الخاصة بدخول شهر رمضان من العام الثاني للهجرة.

حدث الاقتران يوم الجمعة الموافق ٦٢٤/٢/٢٤م في تمام الساعة ١٢: ١٢ ظهرًا، وكان مغيب الشمس في مكة المكرمة في تمام الساعة ٢٥: ١٨، ومغيب القمر في تمام الساعة ٣٧: ١٨، وكان ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار درجة واحدة و ٥٤ دقيقة و ١٠ ثوان، وكان مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس اثنتي عشرة دقيقة، وعمره من لحظة ولادته وحتى مغيب الشمس ست ساعات وثلاث عشرة دقيقة. وهذا يعني أن أول أيام شهر رمضان من العام الثاني للهجرة هو يوم السبت الموافق ٦٢٤/٢/٢٥م؛ وهذا مما لا شك فيه يدل على أن يوم الاثنين ١٧ رمضان من السنة الثانية للهجرة هو موعد غزوة بدر الكبرى باتفاق أهل العلم الذي يوافق ٦٢٤/٣/١٢م حسب تقويم أم القرى بالشروط الجديدة. الجدول (١-أ) يوجز بعض المعلومات المتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الجمعة ٦٢٤/٢/٢٤م، وذلك لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

واستكمالا فإن شهر شعبان للعام الثاني من الهجرة قد بدأ يوم الجمعة ٦٢٤/١/٢٧م، حيث كان الاقتران يوم الخميس ٦٢٤/١/٢٦م الساعة ٣٣: ٠٠ صباحًا، وكان غياب الشمس الساعة ١٠: ١٨ والقمر

الساعة ٥٢ : ١٨؛ أي أن الهلال مكث ٤٢ دقيقة من لحظة غياب الشمس، وكان على ارتفاع سبع درجات و ٥٠ دقيقة و ٦ ثوان، ويبعد زاويًا عن الشمس تسع درجات و ٣١ دقيقة و ٦ ثوان وكان عمره من لحظة الاقتران إلى لحظة مغيب الشمس سبع عشرة ساعة و٣٧ دقيقة. الجدول (١- ب) يوجز بعض المعلومات المتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الخميس ٢٧/١/٦٢٤م، وذلك لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

ومما سبق فإن شهر شعبان للعام الثاني من الهجرة كان تسعة وعشرين يومًا؛ وذلك بدخول رمضان يوم السبت ٢٥/٢/٦٢٤م، وهذا ما تؤكده حسابات أم القرى بالشروط الجديدة.

الجدول (١- أ): إيجاز بعض المعلومات لشهر رمضان سنة ٢هـ، والمتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الجمعة ٢٤/٢/٦٢٤م.

	الشمس		القمر	
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	مكة المكرمة	المدينة المنورة
وقت الشروق	٠٦:٤٥	٠٦:٤٨	٠٦:٥٤	٠٦:٥٩
وقت الزوال	١٢:٣٥	١٢:٣٦	١٢:٤٤	١٢:٤٥
وقت الغروب	١٨:٢٥	١٨:٢٣	١٨:٣٧	١٨:٣٥
مدة مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس			١٢ دقيقة	١٢ دقيقة
ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار			٠١°٥٤'١٠"	٠١°٤٦'٥٨"
نسبة الوجه المضاء من سطح القمر			٪٠,٢٤	٪٠,٢٤
بعد القمر الزاوي عن الشمس			٠٥°٠٥'٠٨"	٠٥°٠٧'٢٩"
عمر الهلال من ولادته حتى مغيب الشمس			٦ ساعات و ١٣ دقيقة	٦ ساعات و ١١ دقيقة

الجدول (١- ب): إيجاز بعض المعلومات لشهر شعبان سنة ٢هـ، والمتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الخميس ٢٦/١/٦٢٤م.

	الشمس		القمر	
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	مكة المكرمة	المدينة المنورة
وقت الشروق	٠٧:٠٢	٠٧:٠٨	٠٧:٣٠	٠٧:٣٦
وقت الزوال	١٢:٣٦	١٢:٣٧	١٣:١٠	١٣:١١
وقت الغروب	١٨:١٠	١٨:٠٦	١٨:٥٢	١٨:٤٨
مدة مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس			٤٢ دقيقة	٤٢ دقيقة
ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار			٠٧°٥٠' ٠٦"	٠٧°٣١' ٢٥"
نسبة الوجه المضاء من سطح القمر			٪٠٫٨٣	٪٠٫٨٢
بعد القمر الزاوي عن الشمس			٠٩°٣١' ٠٦"	٠٩°٣٠' ٣٨"
عمر الهلال من ولادته حتى مغيب الشمس			١٧ ساعة و ٣٣ دقيقة	١٧ ساعة و ٣٣ دقيقة

ثانيًا: حجة الوداع

من الثابت لدى أهل العلم أن حجة الوداع كانت يوم الجمعة التاسع من شهر ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة الموافق ٦/٣/٦٣٢م، وفيما يأتي البيانات المتعلقة بحساب البيانات المتعلقة بالشمس والقمر لهلال شهر ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة.

حدث الاقتران يوم الأربعاء الموافق ٢٦/٢/٦٣٢م في تمام الساعة ٠٨ : ١ صباحًا، وغابت الشمس في مكة المكرمة الساعة ٢٦ : ١٨، وغاب القمر في تمام الساعة ٠٠ : ١٩، وكان ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس يوم الأربعاء مع حساب عامل الانكسار هو ست درجات و ٤٢ دقيقة و ٤ ثوان، وكان مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس

أربعًا وثلاثين دقيقة، وعمره من لحظة ولادته وحتى مغيب الشمس سبع عشرة ساعة و ١٨ دقيقة؛ وهذا يعني أن أول أيام شهر ذي الحجة سنة ١٠هـ هو الخميس ٦٣٢/٢/٢٧م، وأن الوقوف بعرفة كان يوم الجمعة ١٠/١٢/٩هـ الموافق ٦٣٢/٣/٦م، وهو ما تأكده حسابات أم القرى بعد اعتماد الشروط الجديدة(١١، ١٢). الجدول (٢- أ) يوجز بعض المعلومات المتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الأربعاء ٦٣٢/٢/٢٦م، وذلك لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

أما بالنسبة لشهر ذي القعدة للعام العاشر من الهجرة فقد بدأ يوم الثلاثاء ٦٣٢/١/٢٨م؛ إذ كان الاقتران يوم الاثنين الساعة ١٠:٤٦ صباحًا، وكان غياب الشمس الساعة ١١ : ١٨، والقمر الساعة ٢٦ : ١٨؛ أي أن الهلال مكث ١٥ دقيقة من لحظة غياب الشمس، وكان على ارتفاع درجتين و ٣٢ دقيقة و ٥ ثوان، ويبعد زاويًا عن الشمس ثلاث درجات ودقيقتين، و٢٠ ثانية، وكان عمره من لحظة الاقتران إلى لحظة مغيب الشمس سبع ساعات و ٢٥ دقيقة. الجدول (٢- ب) يوجز بعض المعلومات المتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الاثنين ٦٣٢/١/٢٨م، وذلك لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

ومما سبق فإن شهر ذي القعدة للعام العاشر من الهجرة كان ثلاثين يومًا؛ وذلك بدخول شهر ذي الحجة يوم الخميس ٦٣٢/٢/٢٧م، وهذا ما تؤكده حسابات أم القرى بالشروط الجديدة.

---

(١١) المصدر السابق رقم (٦).

(١٢) المصدر السابق رقم (٧).

الجدول (٢- أ): إيجاز بعض المعلومات لشهر ذي الحجة سنة ١٠هـ، والمتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الأربعاء ٢٦/٢/٦٣٢م.

	الشمس		القمر	
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	مكة المكرمة	المدينة المنورة
وقت الشروق	٠٦:٤٣	٠٦:٤٦	٠٦:٤٧	٠٦:٤٩
وقت الزوال	١٢:٣٤	١٢:٣٥	١٢:٥٢	١٢:٥٢
وقت الغروب	١٨:٢٦	١٨:٢٤	١٩:٠٠	١٩:٠١
مدة مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس			٣٤ دقيقة	٣٧ دقيقة
ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار			٠٦°٤٢’٠٤"	٠٧°٠٤’١٥"
نسبة الوجه المضاء من سطح القمر			٠,٦٥٪	٠,٦٥٪
بعد القمر الزاوي عن الشمس			٠٨°٢٤’٣٦"	٠٨°٢٢’٢٤"
عمر الهلال من ولادته حتى مغيب الشمس			١٧ ساعة و ١٨ دقيقة	١٧ ساعة و ١٦ دقيقة

الجدول (٢-ب): إيجاز بعض المعلومات لشهر ذي القعدة سنة ١٠ هـ والمتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الاثنين ٦٣٢/١/٢٧م.

	الشمس		القمر	
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	مكة المكرمة	المدينة المنورة
وقت الشروق	٠٧:٠٢	٠٧:٠٧	٠٦:٥٨	٠٧:٠٤
وقت الزوال	١٢:٣٦	١٢:٣٧	١٢:٤١	١٢:٤٢
وقت الغروب	١٨:١١	١٨:٠٧	١٨:٢٦	١٨:٢٣
مدة مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس			١٥ دقيقة	١٦ دقيقة
ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار			٠٢°٣٢'٠٥"	٠٢°٣٢'٥٨"
نسبة الوجه المضاء من سطح القمر			٠,١٢ ٪	٠,١٢ ٪
بعد القمر الزاوي عن الشمس			٠٣°٠٢'٤٠"	٠٣°٠٥'٠٠"
عمر الهلال من ولادته حتى مغيب الشمس			٧ ساعات و ٢٥ دقيقة	٧ ساعات و ٢١ دقيقة

ثالثًا: وفاة الرسول ﷺ

من الثابت لدى أهل العلم أن وفاة الرسول ﷺ كانت يوم الاثنين ١١/٣/١٤هـ الموافق ٦٣٢/٦/٨م، وفيما يأتي نورد بيانات الشمس والقمر لهذا الشهر.

حدث الاقتران يوم الأحد ٦٣٢/٥/٢٤م في تمام الساعة ٥٠ : ٢٢، وغابت الشمس في هذا اليوم في تمام الساعة ٥٤ : ١٨، وغاب القمر قبلها في تمام الساعة ٤٧ : ١٨؛ وبذلك اختلت الشروط التي يُعتمد عليها في حساب تقويم أم القرى (جدول ٣- أ)، وهذا يعني أن يوم الاثنين ٦٣٢/٥/٢٥م هو المتمم لشهر صفر ١١هـ؛ إذ غابت الشمس في يوم الاثنين في تمام الساعة ٥٤ : ١٨، وغاب القمر في تمام الساعة

٣٩ : ١٩، وكان ارتفاع الهلال لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار ثماني درجات ودقيقتين و ٩ ثوان، وكان مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس خمسًا وأربعين دقيقة، وعمره من لحظة ولادته وحتى مغيب الشمس عشرون ساعة و ٤ دقائق وبالتالي فإن أول أيام شهر ربيع الأول ١١ هـ هو الثلاثاء ٦٣٢/٦/٨م، وأن وفاة الرسول ﷺ كانت يوم الاثنين ١١/٣/١٤هـ الموافق ٦٣٢/٦/٨م، وهذا يتفق مع حساب أم القرى بالشروط الجديدة (جدول ٣- ب).

الجدول (٣- أ): إيجاز بعض المعلومات لشهر ربيع الأول سنة ١١هـ، والمتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الأحد ٦٣٢/٥/٢٤م.

	الشمس		القمر	
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	مكة المكرمة	المدينة المنورة
وقت الشروق	٠٥:٣٥	٠٥:٣٠	٠٤:٥٩	٠٤:٥٣
وقت الزوال	١٢:١٤	١٢:١٥	١١:٥١	١١:٥٢
وقت الغروب	١٨:٥٤	١٩:٠٠	١٨:٤٧	١٨:٥٥
مدة مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس			غاب القمر قبل مغيب الشمس	غاب القمر قبل مغيب الشمس
ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار			-٠٢°٣٦'٣٩" (القمر تحت الأفق)	-٠٢°١٠'٤٤" (القمر تحت الأفق)
نسبة الوجه المضاء من سطح القمر			٪ ٠,١٤	٪ ٠,١٤
بعد القمر الزاوي عن الشمس			٠٤°٢٨'٨"	٠٤°٢٤'١١"
عمر الهلال من ولادته حتى مغيب الشمس			لم يولد بعد	لم يولد بعد

الجدول (٣ - ب): إيجاز بعض المعلومات لشهر ربيع الأول سنة ١١هـ، والمتعلقة بالشمس والقمر لحظة مغيب الشمس في يوم الاثنين ٢٥/٥/٦٣٢م.

	الشمس		القمر	
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	مكة المكرمة	المدينة المنورة
وقت الشروق	٠٥:٣٥	٠٥:٣٠	٠٥:٤٥	٠٥:٣٩
وقت الزوال	١٢:١٥	١٢:١٥	١٢:٤١	١٢:٤٢
وقت الغروب	١٨:٥٤	١٩:٠١	١٩:٣٩	١٩:٤٧
مدة مكث الهلال من لحظة مغيب الشمس			٤٥ دقيقة	٤٦ دقيقة
ارتفاع القمر لحظة مغيب الشمس مع حساب عامل الانكسار			٠٨°٠٢'٠٩"	٠٨°٠٤'٠٨"
نسبة الوجه المضاء من سطح القمر			٪ ٠,٧١	٪ ٠,٧٢
بعد القمر الزاوي عن الشمس			٠٨°٤٢'٥٧"	٠٨°٤٥'٤١"
عمر الهلال من ولادته حتى مغيب الشمس			٢٠ ساعة و ٤ دقائق	٢٠ ساعة و ١١ دقيقة

وبهذه الأدلة فإنه لا مجال للنقاش في صحة ما سلكه القائمون على حساب تقويم أم القرى من اعتماد شرط مغيب القمر بعد الشمس بعد حدوث الاقتران؛ حيث إنه وبهذه الشروط يتحقق الجانب الشرعي من وجوب تحري الرؤية لقول الرسول ﷺ: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"، ولا مجال لقبول وضع تقاويم مبنية على حساب إمكانية الرؤية حيث يفيد الدليل الأول هذا التوجه، ويثبت أن التقاويم يجب أن تبنى على حساب تحري الرؤية، فلو كان المطلوب إمكانية الرؤية؛ فإن هذا يعني أن الرسول ﷺ قد صام قبل دخول شهر رمضان (يوم الشك)؛ وهذا غير مقبول، ولقد ذكر المنيع(١٣) أن

---

(١٣) المصدر السابق رقم (١).

حالات الرؤية ثلاث، وذكر منها: أن الهلال إذا ولد قبل غروب الشمس وأتى من يشهد برؤيته بعد غروب الشمس، فإذا تم تعديل الشهادة فهي شهادة معتبرة يجب الأخذ بها بشرطه، ولا اعتبار لقول الفلكيين في اشتراط إمكان الرؤية؛ لأن فيه حجرًا على قدرة رب العالمين، وعلينا صرف النظر عن القول بإمكان الرؤية بعد الولادة.

وبالتالي فإن تحديد بعدًا أو ارتفاعًا معينين، أو عمرا زمنيًا محددًا، أو نسبة إضاءة للقمر لا يرى فيها القمر إلا بعد تحققها غير مبني على أسس، ويجب عدم الأخذ بها والاكتفاء بشروط أم القرى الشرعية.

الخلاصة:

بالرجوع إلى أحداث عدة وقعت في عهد الرسول ﷺ، والتي تم تدوينها في أمهات الكتب التاريخية، اتضح أن تقويم أم القرى بالشروط المستخدمة حاليا تحقق الجانب الشرعي؛ حيث اتفقت جميع الأحداث مع تقويم أم القرى، ومن جهة قد لا تتفق تواريخ هذه الأحداث مع بعض التقاويم التي لا تستخدم شروط تقويم أم القرى، وبالتالي فإن هذا دليل على إمكانية استخدام تقويم أم القرى كتقويم عالمي.